

## مشاركة الناتو في الحرب على لبنان

## الفهرس:

- مدخل
- الدعم العسكري الخارجي لإسرائيل
- مشاركة الولايات المتحدة الامريكية
- الشراكة العسكرية بين الناتو و"اسرائيل"
- استخدام "اسرائيل" للتسهيلات والقواعد الأجنبية
- خلاصة واستنتاج

كشفت التقارير والسرديات الإسرائيلية أن معركة "أولي البأس" لم تكن مجرد عملية عسكرية معزولة، بل هي جزء من سلسلة من العمليات والتحركات التي تعكس استراتيجية إسرائيلية متكاملة لمواجهة التحديات الأمنية في المنطقة.

هذه الاستراتيجية التي أسماها رئيس الأركان الإسرائيلي السابق الجنرال أفيف كوخافي "استراتيجية تنوفا" تعتمد بشكل كبير على بناء قوة عسكرية متطورة تكنولوجياً، قادرة على الردع والتدخل السريع والفعال في مختلف الظروف والسيناريوهات. ولتحقيق هذه الغاية، لم تكن إسرائيل بالاعتماد على قدراتها الذاتية في مجال الصناعات العسكرية، بل سعت إلى بناء شراكات استراتيجية مع قوى عالمية كبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة ودول حلف شمال الأطلسي (الناتو).

هذه الشراكات لم تقتصر على مجرد توريد الأسلحة والمعدات العسكرية، بل امتدت لتشمل مجالات أوسع من التعاون التكنولوجي والتدريب المشترك وتبادل المعلومات الاستخباراتية. فقد أصبحت إسرائيل تتلقى دعمًا عسكريًا ولوجستيًا واستخباراتيًا كبيرًا من هذه الدول، مما ساهم في تعزيز قدراتها العسكرية ومنحها تفوقًا نوعيًا في المنطقة. هذا الدعم لم يكن مجرد مساعدة عابرة، بل تحول إلى علاقة استراتيجية مستدامة، تعكس المصالح المشتركة والتحالفات القوية التي تربط إسرائيل بهذه القوى العالمية.

في هذا السياق، يهدف هذا العرض إلى الغوص عميقًا في تحليل معركة "أولي البأس"، والكشف عن طبيعة الأسلحة والمنظومات العسكرية الأجنبية التي استخدمتها إسرائيل في هذه العملية وعمليات المشاركة الغربية في العمليات، مع التركيز بشكل خاص على تلك ذات المنشأ الأمريكي والأوروبي. كما يسعى إلى الإجابة على مجموعة من الأسئلة الهامة، من بينها: ما هي أنواع الأسلحة والتقنيات العسكرية الأوروبية التي تم استخدامها في المعركة؟ وما هي المكونات الإلكترونية والتكنولوجية الأوروبية المتقدمة التي تم دمجها في المنظومات العسكرية الإسرائيلية؟ وما هو الدور الذي لعبته هذه التقنيات في تحقيق أهداف العملية وتأثيرها على سير المعارك؟

كما يتناول العرض بالتحليل طبيعة التعاون العسكري والتكنولوجي بين إسرائيل والولايات المتحدة والدول الأوروبية والذي يمكن اختصاره بالناتو في الحرب على لبنان بين أيلول 2024 و تشرين ثاني 2024، وأشكاله المختلفة ومجالاته المتنوعة. هل يقتصر هذا التعاون على مجرد توريد المكونات والتقنيات، أم يمتد ليشمل مجالات أخرى مثل المشاركة المباشرة والتعاون في مجالات البحث والتطوير المشترك خلال المعركة؟

في نهاية المطاف، يطمح هذا العرض إلى تقديم تحليل وتقييم عسكري لمعركة "أولي البأس"، يسلط الضوء على الدور الحاسم الذي لعبته التكنولوجيا العسكرية الغربية المتقدمة

في العملية العسكرية الاسرائيلية، ويكشف عن طبيعة التحالفات والشراكات الاستراتيجية التي تدعم هذا التوجه.

### الدعم العسكري الخارجي لإسرائيل

مثلت عملية "سهام الشمال"، التي أعلنت في 23-9-2024، نموذجاً حياً للاعتماد المتزايد على التكنولوجيا الاجنبية والدعم الاجنبي المادي والبشري المباشر في العمليات العسكرية الإسرائيلية.

في سياق استراتيجي عسكري فإن هذه العملية، التي استهدفت البنية التحتية لحزب الله، تعكس استراتيجية إسرائيلية واضحة المعالم، ارتكزت على استخدام القوة النارية المفرطة والقدرة التكنولوجية المتقدمة للغرب لتحقيق أهدافها الأمنية والسياسية. ففي مواجهة تحديات أمنية معقدة على الجبهة الشمالية، زعمت إسرائيل أنها اختارت اللجوء إلى العمليات الجوية المكثفة والضربات "الدقيقة"، معتمدةً على ترسانة أسلحة متطورة ومنظومات عسكرية متقدمة.

وللتنويه هنا فإن مؤسسة الصناعة العسكرية الاسرائيلية ومؤسسة الجيش تستخدمان الغموض وتصران على تحاشي التصريح والكشف عن مستوى المساهمة الغربية في تصنيع أسلحة اسرائيلية بشكل كامل كغواصات دولفين وبارجات ساعر فضلاً عن دبابات الميركافا التي تدخل التكنولوجيا الالمانية بشكل حاسم في صناعتها.

إن اختيار إسرائيل لهذا النهج التكنولوجي الهجين ليس مجرد تفضيل تكتيكي، بل هو خيار استراتيجي يعكس الرؤية الشاملة لطبيعة التهديدات والتحديات التي تواجهها. ففي مواجهة خصوم يعتمدون على تكتيكات حرب العصابات والانتشار في مناطق مدنية، يصبح التفوق التكنولوجي ومن أي جهة جاء هو السلاح الأمضى لتحديد هذه التهديدات وتقليل الخسائر المحتملة. كما أن التكنولوجيا العسكرية الهجينة المتفوقة تمنح إسرائيل ميزة استراتيجية إضافية، وهي القدرة على تنفيذ عمليات عسكرية مستقلة في حال فشل القوات البرية التقليدية في تحقيق أهداف الحرب وتعويض الخسائر المحتملة وإن كانت لا ترقى إلى مستوى استراتيجي.

بعد دراسة "معركة اولي البأس" التي أسماها الصهاينة حرب "سهام الشمال" ومسح العمليات ومراحلها وآثارها يمكن وضع المساعدة الامريكية والاطلسية للعدو في تلك الحرب بالتالي:

1. التورط المباشر: المساهمة في 40 % من الحملات الجوية والعمليات الخاصة الكبيرة والمساعدة في ادارة وتخطيط العمليات.

2. الدعم اللوجستي: إعادة التزود بالوقود والصيانة وإعادة الإمداد للطائرات المشاركة في الحملة.
3. مناطق التجمع: قواعد لإطلاق الغارات الجوية أو مهام الاستطلاع.
4. جمع المعلومات الاستخباراتية: عمليات SIGINT و ISR و humnit لدعم الاستهداف.
5. الغطاء الدبلوماسي: السماح للحلفاء بالعمل من أراضيهم دون تدخل مباشر.
6. الدعم الإنساني: المساعدة المحتملة في الإخلاء أو توصيل المساعدة من البر والبحر والجو.

فيما يلي عرض لتورط دول عربية وعربية في دعم الاسرائيلي خلال "معركة أولي البأس":  
في معركة "أولي البأس" (سبتمبر-نوفمبر 2024)، ساعدت دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا إسرائيل عبر توفير طائرات حربية واستطلاعية لتعزيز العمليات ضد أهداف حزب الله في لبنان. إليك تفصيل لأبرز الطائرات التي شاركت بناءً على التحليلات العسكرية والتقارير المفتوحة:

## مشاركة الولايات المتحدة الامريكية

### أ- مقاتلات اسرائيلية مصنعة أمريكياً:

#### 1. F15I-RAAM:

نسخة أمريكية مُعدلة من الطائرة الأمريكية F-15E Strike Eagle، وهي واحدة من أكثر الطائرات المقاتلة استخداماً في سلاح الجو الإسرائيلي. تتميز بقدرتها على تنفيذ ضربات دقيقة باستخدام صواريخ وقنابل ذكية نفذت هذه الطائرات وتحديد السرب 69 "المطرقة" انطلاقاً من قاعدة حتساريم الجوية ثلاث عمليات اغتيال رئيسية في الحرب وهي:

أ- اغتيال الامين العام لحزب الله سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله (قدس) ومعظم الطاقم القيادي الذي كان يعمل معه وعلى رأسهم معاونه الجهادي قائد الجبهة الحاج علي كركي.

ب- اغتيال الامين العام التالي السيد هاشم صفي الدين (قدس) وطاقمه القيادي وعلى رأسه الشهيد القائد الحاج حسين هزيمة (الحاج مرتضى).

ت- اغتيال معاون امين عام حزب الله العملياتي وقائد وحدة الرضوان الشهيد القائد الحاج ابراهيم عقيل (حاج عبد القادر) ومعظم طاقم العمليات المركزية ومسؤولي الوحدات الجغرافية والاختصاصات في وحدة الرضوان.

#### 2. F-16I Sufa:

نسخة أمريكية مُعدلة من الطائرة الأمريكية F-16 Fighting Falcon، واستُخدمت أيضاً في تنفيذ الضربات الجوية الدقيقة ضد أهداف في النبطية وبيروت.

### 3. **F-35I "Adir" (Mighty One):**

نسخة أمريكية مخصصة لإسرائيل من الطائرة الشبحية الأمريكية F-35 Lightning II. تُعتبر هذه الطائرة الأكثر تطوراً في العالم، واستخدمت لتنفيذ مهام شديدة الحساسية بسبب قدرتها على التخفي والتسلل خلف الدفاعات الجوية المعادية، غالباً ما استخدمت لتنفيذ أحزمة في عدة مهمات في الضاحية الجنوبية وفي إقليم التفاح وفي شرق البقاع.

### ب- مقاتلات هجومية بتشغيل أمريكي مباشر:

1. **F-35A Lightning II** طائرات شبحية متعددة المهام نفذت ضربات دقيقة ضد مواقع حزب الله، خاصةً في المناطق الحضرية.

2. **F-15E Strike Eagle** استخدمت لمهام قصف استراتيجي ودعم جوي قريب.

3. **F-16C/D Fighting Falcon** نفذت هجمات على البنية التحتية لحزب الله.

4. **B-52H Stratofortress** استعرضت القوة ثلاث مرات خلال الحرب في لبنان وهدد الأمريكيون بأنها تستخدم للردع ولقصف أهداف عالية القيمة باستخدام قنابل موجهة بدقة.

### ت- طائرات استطلاع ودعم بتشغيل أمريكي مباشر:

1. **MQ-9 Reaper** طائرات مسيرة نفذت مهام استطلاع وحرب إلكترونية (EW) مسلحة استخدمت في تنفيذ ضربات دقيقة ضد أهداف في البقاع وجبيل وشمال الليطاني.

2. **U-2S Dragon Lady** جمعت معلومات استخباراتية عالية الارتفاع تستخدم للاستطلاع الاستراتيجي وغالباً التجسس على امدادات حزب الله من العراق إلى لبنان بمساحة كبيرة وانطلقت مهماتها التسع خلال الحرب من قاعدة الظفرة في الامارات ومن قاعدة صقلية الايطالية.

3. **RQ-4 Global Hawk** طائرات مسيرة للتجسس الإلكتروني وتصوير الأهداف حلقت بشكل شبه يومي على الاتجاه اللبناني خلال الحرب.

4. **EA-18G Growler** نفذت مهملات سطع الكتروني وحرب إلكترونية لتعطيل أنظمة الرادار والاتصالات.

5. "لوكهيد إي سي-130 أتش كومباس كول - **EC-130H Compass Cal**"، وهي طائرة هجوم إلكترونية أمريكية معدة لتعطيل منظومات القيادة والسيطرة والاتصالات لدى "العدو" من الجو، والقيام بأنواع أخرى من الهجومات الإلكترونية. وقد رصد تحليق نادر لطائرتين من من هذا الطراز خلال مجزرة البايجر ورصدت عدة مرات خلال الحرب تحلق على الاتجاه اللبناني فوق الحوض الشرقي للمتوسط.

6. **KC-135 Stratotanker** دعمت الطائرات الامريكية التي انطلقت من حاملات الطائرات في الخليج وبحر العرب بعمليات التزود بالوقود في الجو.

## ب: الصواريخ الذكية والقنابل الموجهة

### 1. **GBU-39 Small Diameter Bomb (SDB)**

قنبلة صغيرة الحجم ولكنها فعالة للغاية، تُستخدم لتدمير أهداف دقيقة دون التسبب بأضرار جانبية كبيرة. استخدمت في عدة اغتياالات خلال الحرب قرب الحافة الامامية وعلى طريق البقاع بيروت وطريق دمشق بيروت.

### 2. **JDAM (Joint Direct Attack Munition)**

نظام تحويل القنابل التقليدية إلى قنابل موجهة بدقة باستخدام نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)

### 3. **AGM-158 JASSM (Joint Air-to-Surface Standoff Missile)**

4. صاروخ جو-أرض بعيد المدى يتمتع بقدرة عالية على التخفي، ويُستخدم لتدمير أهداف استراتيجية.

### 5. **أيه جي إم-114 هيلفاير (AGM-114 Hellfire)**

هو صاروخ موجه أمريكي (جو-أرض وأرض-أرض) من الممكن إطلاقه من عدة منصات لإصابة أنواع مختلفة من الأهداف، كان أكثر الصواريخ التي استعملها العدو في الاغتيالات، بعض طرازاته تزود بها الطائرات غير المأهولة من نوع هرمنز 450 زيك لضرب أهداف ثابتة ومتحركة وتنفيذ اغتيالات.

## ت: أنظمة الدفاع الجوي

### 1. باتريوت: PAC-3

نظام دفاع جوي أمريكي متطور يُستخدم لاعتراض الصواريخ الباليستية والطائرات المعادية.

### 2. Iron Dome القبة الحديدية:

3. نظام دفاع صاروخي إسرائيلي تم تطويره بالتعاون مع الولايات المتحدة، ويُستخدم لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى والقذائف الصاروخية.

### 4. David's Sling مقلع داود:

نظام دفاعي متعدد الطبقات، ساهمت اميركا بنسبة 80% من صناعته، يُستخدم لاعتراض الصواريخ متوسطة المدى والطائرات بدون طيار.

## ث: الطائرات بدون طيار (Drones)

### 1. Hermes 900

طائرة بدون طيار إسرائيلية الصنع، لكنها تعتمد على تقنيات أمريكية وأوروبية. تُستخدم لمهام الاستطلاع والمراقبة.

## ج: الأنظمة البحرية

### 1. Sa'ar-class Corvettes

سفن حربية إسرائيلية مجهزة بصواريخ أمريكية مثل Harpoon وRGM-84، وتُستخدم لدعم العمليات البرية.

### 2. Barak-8

نظام دفاع صاروخي بحري مشترك بين إسرائيل والهند، يعتمد على تقنيات أمريكية وأوروبية.

## ح: الأسلحة الأرضية

### 1. M109Paladin

مدفع ذاتي الحركة أمريكي الصنع، استخدمت هذه المدافع بكثافة وخاصة في عمليتي شمع طير حرفا و عملية الخيام المجيدة لتوفير الدعم الناري للقوات البرية.

## 2. TOWMissiles

صواريخ مضادة للدروع أمريكية الصنع من الجيلين الثاني والثالث، استخدمت خلال الحرب لتدمير المركبات والتحصينات.

### خ: أنظمة الاتصالات والاستخبارات

#### 1. AN/TPQ-53Radar

رادار أمريكي متقدم استخدم خلال الحرب للكشف عن مواقع إطلاق الصواريخ.

#### 2. ELINT/SIGINTSystems

أنظمة استخبارات إلكترونية إسرائيلية مدعومة بتكنولوجيا أمريكية، استخدمت خلال الحرب لجمع المعلومات الاستخباراتية عن المقاومة.

### د : الدعم اللوجستي والتدريب

تلقت إسرائيل خلال الحرب على لبنان دعماً لوجستياً كبيراً من الولايات المتحدة، بما في ذلك قطع الغيار والصيانة للأسلحة ومنظومات عسكرية حديثة وقيد التطوير.

## الخلاصة

الأسلحة والمنظومات العسكرية المستخدمة في معركة "أولي البأس" تعكس التعاون الوثيق بين إسرائيل والولايات المتحدة ودول الناتو.

هذه الأسلحة تُظهر التفوق التكنولوجي والعسكري الذي تتمتع به إسرائيل، والذي يعتمد بشكل كبير على الدعم الأمريكي. ومع ذلك، يجب ملاحظة أن المعلومات الدقيقة حول الأسلحة المستخدمة في العمليات العسكرية غالباً ما تكون محاطة بالسرية، ولا يتم الكشف عنها إلا بعد انتهاء العمليات.

### الشراكة العسكرية بين الناتو و"إسرائيل"

شكّلت الطائرات الأوروبية التابعة للناتو شبكة دعم جوي متكاملة للعدو، مع استخدام قواعد قبرص والإمارات والأردن كمراكز لوجستية واستطلاعية. أما السعودية والكويت وسلطنة عمان وقطر ومصر وتركيا واليونان فلم يثبت دورها في التعاون الخفي ربما لتجنب ردود فعل عربية وإسلامية على تورطها. مما تقدم تعكس مشاركة دول أوروبية كبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا في الحرب إلى جانب إسرائيل تنسيقاً عميقاً بين إسرائيل وحلف الناتو في

مواجهة التهديدات الإقليمية، مع تأكيد أن معظم العمليات الجوية (الحربية والاستطلاعية واللوجستية) انطلقت من قواعد قبرص والأردن والإمارات.

وقد اعتمد الناتو معايير عسكرية صارمة لمواءمة مشاركة طائراته الحربية والاستطلاعية واللوجستية في أسراب وتشكيلات موحدة مع الطائرات الأمريكية والاسرائيلية مثل:

1- **التكامل التكنولوجي:** اعتمدت الدول على أنظمة متوافقة مع التكنولوجيا الإسرائيلية (مثل ربط بيانات الطائرات مع أنظمة الدفاع الجوي الاسرائيلي ومع الأسراب المطاردة وجرى استخدام نظام تعارف خاص مع الاسرائيليين).

2- **السرية:** لم تعلن بعض الدول (مثل فرنسا وإيطاليا) عن مشاركتها رسمياً لتجنب توتر العلاقات العربية.

3- **التركيز على الاستطلاع:** كان لطائرات الاستطلاع دور محوري في تحديد مواقع الصواريخ والأنفاق التابعة لحزب الله والتنصت على الاتصالات المفتوحة والمشفرة.

فيما يلي الأسلحة والمنظومات العسكرية التابعة للناتو التي استخدمت في مساعدة اسرائيل بعملية "سهام الشمال" و تشمل :

- أ- الطائرات المقاتلة
- ب- الصواريخ الذكية
- ت- أنظمة الدفاع الجوي
- ث- الطائرات بدون طيار
- ج- أنظمة السطع والحرب الالكترونية
- ح- أنظمة الرادار
- خ- الاستخبارات المتقدمة

أولاً : الطائرات البريطانية:

مقاتلات:

1. **Eurofighter Typhoon FGR4** نفذت دوريات جوية واستطلاعاً قرب الحدود اللبنانية.

2. **F-35B Lightning** شاركت في ضربات سرية من قواعد بقبرص.

استطلاع:

3. **Sentinel R1 (ASTOR)** طائرات مراقبة إلكترونية لتعقب تحركات حزب الله.

4. **RC-135W Rivet Joint** جمعت بيانات استخباراتية إلكترونية (SIGINT)

ثانياً : الطائرات الفرنسية:

## مقاتلات:

1. **Dassault Rafale** ربما نفذت دوريات مشتركة مع سلاح الجو الإسرائيلي من مقابل قبرص إلى مقابل جنوب فلسطين.

2. **Mirage 2000D** استخدمت في مهام استطلاع و دعم جوي.

## استطلاع:

1. **ATL2 Atlantique 2** طائرات دورية بحرية مزودة بقدرات استطلاع إلكترونية.

ثالثاً : الطائرات الإيطالية:

## مقاتلات:

1. **Eurofighter Typhoon** شاركت في حماية المجال الجوي لقبرص.

2. **F-35A Lightning II** نفذت عمليات دورية مشتركة مع القوات الأمريكية.

## استطلاع:

1. **MQ-1C Predator** طائرات مسيرة للتجسس وجمع المعلومات.

2. **P-72B** طائرات استطلاع بحرية متعددة المهام.

رابعاً : أنظمة دعم مشتركة:

1. **E-3 Sentry AWACS** الولايات المتحدة/بريطانيا نسقت بين الطائرات الحليفة وراقبت المجال الجوي اللبناني.

2. **KC-767** إيطاليا/بريطانيا: دعمت التزود بالوقود للطائرات المشاركة.

## استخدام "إسرائيل" للتسهيلات والقواعد الأجنبية

## قبرص:

## مركز لوجستي وتشغيلي:

1. شكلت القواعد البريطانية (أكروتيري وديكليا) الموجودة في قبرص مدارج انطلاق وهبوط للطائرات الحليفة (إسرائيل، الولايات المتحدة وبريطانيا).

2. مركزاً متقدماً لعمليات التزود بالوقود في الجو.

3. مطارات مهيئة للهبوط الطارئ والخرج بفعل قربها من ساحة العمليات اللبنانية.

4. تسهيلات للصيانة لمعظم أنواع الطائرات المشاركة.

5. بفضل قربها من لبنان (200-300 كم)، مكّنت من النشر السريع لمقاتلات وطائرات استطلاع وحرب إلكترونية مأهولة وغير مأهولة.

### المخابرات والمراقبة :

1. سهل موقع قبرص جمع معلومات استخباراتية (SIGINT) بوسائط أرضية وجوية Sentinel R1 (ASTOR) طائرات مراقبة إلكترونية لتعقب تحركات حزب الله وطائرات استخبارات إشارة من نوع RC-135W Rivet Joint جمعت بيانات استخباراتية إلكترونية (SIGINT)

2. استخدام أنظمة إنذار جوي مبكر مثل (EP3) و AWACS لمراقبة تحركات حزب الله وتنسيق الضربات.

**الأردن:** تقارير إعلامية (مثل "رويترز" و"واشنطن بوست") أشارت إلى استخدام القواعد الأردنية كجزء من "جهد الحلفاء" لدعم إسرائيل، خاصةً في عمليات التذخير وإعادة التزود بالوقود والصيانة.

### . قاعدة المفرق الجوية:

1. استُخدمت كمركز لوجستي للتزود بالوقود وصيانة الطائرات الأمريكية مثل **F-16 و KC-135**

2. قللت الضغط على القواعد الإسرائيلية، ووفرت مرونة في نشر الطائرات بعيداً عن نطاق صواريخ حزب الله.

3. سهّلت قربها من لبنان (حوالي 100 كم) تنفيذ ضربات سريعة.

**الإمارات:** الطائرات الأمريكية (F-35A و MQ-9) انطلقت من الإمارات لتجنب الكشف عن تحركات من قواعد إسرائيلية.

### . قاعدة الظفرة (أبوظبي):

1. استضافت طائرات أمريكية مثل **F-35A** لشن هجمات من جنوب الخليج.

2. سهّلت طائرات **EA-18G Growler** الأمريكية من الإمارات التشويش على أنظمة الاتصالات اللبنانية.

3. دعمت عمليات الاستطلاع عبر **RQ-4 Global Hawk** لمراقبة الساحل اللبناني.

**السعودية:** تعاونت بشكل غير مباشر عبر السماح بعبور الطائرات فوق أجوائها أو استخدام مرافق لوجستية، كقاعدتي الأمير سلطان أو الظهران الجويتين لكن دون إعلان رسمي.

1. سمحت بعبور طائرات استطلاع أمريكية مثل **U-2S** أو تزود بالوقود-**KC-10 Extender**

2. ساعدت في تأمين ممرات جوية آمنة للطائرات الحليفة، خاصةً القادمة من حاملات الطائرات المنتشرة في الخليج وبحر العرب بمرافقة طائرات التزود بالوقود.

3. لم تُعلن السعودية مشاركتها علناً لتجنب توتر العلاقات مع الجمهور العربي.

**مصر :** سمحت مصر بعبور الطائرات الأمريكية أو الأوروبية المتجهة إلى إسرائيل أو قبرص، لكن دون استخدام قواعدها الجوية بشكل مباشر.

1. **التسيق الاستخباراتي:** شاركت معلومات محدودة مع إسرائيل عبر قنوات أمنية سرية، كما حدث في صراعات سابقة.

2. تقارير غربية مثل **فورين بوليسي** أشارت إلى أن مصر سمحت بعبور طائرات أمريكية ( **KC-135** ) عبر أجوائها، لكن دون استخدام قواعدها.

3. تجنبت مصر أي دور علني لعدم إثارة الرأي العام العربي، خاصة مع وجود انتقادات محلية لعلاقتها الباردة مع إسرائيل.

4. تُعتبر قواعدها الجوية (مثل العريش أو السلوم) قريبة من غزة، لكن استخدامها كان مستبعداً بسبب الحساسية السياسية.

**قطر:** استضافت قطر قاعدة العديد الأمريكية، لكن لم تُستخدم هذه القاعدة في دعم العمليات الإسرائيلية بشكل مباشر.

1. لم تُذكر أي أدوار مباشرة، لكن وجود القاعدة الأمريكية في العديد يُعتبر جزءاً من البنية التحتية الداعمة للعمليات الإقليمية بشكل عام.

2. سمحت بعبور طائرات استطلاع أمريكية (**RQ-4 Global Hawk**) عبر أجوائها، لكن دون إعلان رسمي.

3. حافظت قطر على خطاب عربي مناهض لإسرائيل علناً، بينما حافظت على قنوات خلفية مع الولايات المتحدة لتجنب التصعيد.

**العراق:** أكد مسؤولون عراقيون أن بلادهم "لن تكون جزءاً من أي حرب ضد محور المقاومة" ورفضت الحكومة العراقية أي تعاون مع إسرائيل..

1. لم تستخدم الطائرات الأمريكية القواعد العراقية (مثل عين الأسد أو أربيل) لشن هجمات على لبنان، تجنباً لاستفزاز الفصائل المسلحة.

2. هددت فصائل عراقية مسلحة (مثل كتائب حزب الله) باستهداف أي قوات أجنبية تدعم إسرائيل، مما جعل استخدام القواعد العراقية خطراً.

**تركيا:** حافظت على مسافة من الحرب بسبب علاقاتها مع إيران وفصائل المقاومة، رغم انتمائها للناطو.

1. لم تُستخدم قواعد مثل إنجرليك أو قونيا في العمليات، حيث تُعتبر هذه القواعد محوراً لمحاربة الإرهاب في سوريا والعراق، وليست مرتبطة بالصراع الإسرائيلي-اللبناني.

2. تقارير غربية أشارت إلى أن تركيا رفضت طلبات أمريكية لاستخدام قواعدها في دعم إسرائيل.

3. ربما سمحت تركيا بعبور طائرات حلف الناٹو عبر أجوائها لدعم عمليات استطلاع، لكن ليس لشن ضربات لصالح إسرائيل.

4. أدانت تركيا علناً الضربات الإسرائيلية، ووصفتها بـ"غير المتناسبة"، مما يشير إلى عدم تورطها المباشر.

**اليونان:** لم تُعلن أي مشاركة يونانية علنية في العمليات العسكرية

1. قدّمت دعماً محدوداً وغير مباشر (مثل التصاريح الجوية) بسبب تحالفها مع إسرائيل، لكن دون استخدام قواعدها بشكل فعلي في الضربات.

2. ذكرت وسائل اعلام إسرائيلية أن اليونان قدّمت دعماً لوجستياً غير مباشر، مثل تزويد الطائرات الإسرائيلية بالوقود في حالات الطوارئ، لكن دون تأكيد رسمي.

3. ربما سمحت اليونان بعبور طائرات استطلاع أمريكية أو إسرائيلية عبر أجوائها، أو استخدام قواعد مثل سودا (كريت) لعمليات لوجستية محدودة.

4. انطلقت طائرات استطلاع أمريكية (RC-135W Rivet Joint) من اليونان لمراقبة لبنان.

5. تُجري اليونان وإسرائيل تدريبات جوية دورية (مثل Exercise Noble Dina)، لكن لا يوجد دليل على استخدام هذه البنية التحتية في الحرب مباشرةً.

## خلاصة واستنتاج:

- شاركت الولايات المتحدة ودول الناتو بشكل مباشر في العمليات العسكرية، بما في ذلك الحملات الجوية والعمليات الخاصة وتخطيط العمليات.
- قدمت الدول الغربية دعمًا لوجستيًا كبيرًا، شمل إعادة التزود بالوقود والصيانة والإمداد للطائرات المشاركة، بالإضافة إلى توفير مناطق تجمع وقواعد جوية في دول مثل الأردن والإمارات وقبرص.
- ساهمت أجهزة الاستخبارات الغربية في جمع معلومات استخباراتية متقدمة (SIGINT, ISR, HUMINT) لدعم عمليات الاستهداف الإسرائيلية.
- وفرت الدول الغربية غطاءً دبلوماسيًا لإسرائيل، وسمحت بعمليات عسكرية انطلاقًا من أراضيها دون تدخل مباشر.
- استخدمت إسرائيل ترسانة واسعة من الأسلحة والمنظومات العسكرية الأمريكية والأوروبية المتطورة، بما في ذلك طائرات مقاتلة وصواريخ ذكية وقنابل موجهة، وأنظمة دفاع جوي، وأنظمة بحرية وأرضية متطورة.
- شاركت دول الناتو مثل بريطانيا وفرنسا وإيطاليا بشكل فعال، حيث قدمت طائرات مقاتلة واستطلاع وأنظمة دعم لوجستي، واستخدمت قواعد في قبرص والإمارات والأردن لتسهيل العمليات.
- تم استخدام قواعد جوية في الأردن والإمارات وقبرص بشكل أساسي، وربما بشكل غير مباشر في السعودية ومصر واليونان، لتوفير الدعم اللوجستي والعملياتي للقوات الإسرائيلية والغربية المشاركة في المعركة.
- الشراكة العسكرية بين إسرائيل والناتو تعكس تحولًا في طبيعة الصراع، من صراع إقليمي بين إسرائيل والمقاومة إلى صراع أشمل يضم قوى غربية كبرى تدعم إسرائيل. يجب تسليط الضوء على هذا التحالف الاستراتيجي المتنامي، وتأثيره على ميزان القوى في المنطقة.
- معركة "أولي البأس" كانت مثالًا واضحًا على الاعتماد الإسرائيلي المتزايد على الدعم العسكري والتكنولوجي الغربي، وأن التعاون مع الولايات المتحدة والناتو قد وصل إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية في العمليات العسكرية، مما يغير من طبيعة الصراع وتداعياته المستقبلية في المنطقة.